[47] بيان: " دون عرشه " أي عنده. " نوره " ماض من التفعيل، والمستتر فيه راجع إلى النور، والبارز إلى النهر أو العرش، أو المستتر إلى ا، والبارز إلى النور مبالغة في إضاءته ولمعانه. وفي البصائر " نور من نوره " وكأنه أصوب، أي من الانوار التي خلقها ا سبحانه. حافتا النهر - بالتخفيف - جانباه " مخلوقين " إبطال لقول النصارى أن عيسى روح ا غير مخلوق. " روح القدس " أي هما روح القدس وروح من أمره أي الروح الذي قال ا فيه " قل الروح من أمر ربي " وستأتي الاقوال فيه. وظاهر الخبر إما الروح الانساني أو الروح الذي يؤيد ا به الائمة عليهم السلام. " ففسر الجنان " الظاهر أنه كلام ابن رئاب، والضمير المستتر لامير المؤمنين عليه السلام وقيل: لابي الحسن عليه السلام، والتفسير إشارة إلى ما ذكر بعده في خبر أبي الصامت " ثم قال " أي " أمير المؤمنين عليه السلام " ولاملك " بالتحريك، وقد يقرؤها (1) بكسر اللام أي إمام كما قال تعالى: " وآتينا هم ملكا عظيما " وهو بعيد، وجملة " من بعده جبله " نعت " ملك " وضمير " بعده " لنبي، وضمير " جبله " للملك، إشارة إلى أن النبي أفضل من الملك فالمراد بالبعدية ماهي بحسب الرتبة وجعل النبي. إنما لم يذكر الملك هنا لذكره سابقا وقيل: لانه ليس للملك جسد مثل جسد الانسان. قوله: " ما الجبل ؟ " هو - بفتح الجيم وسكون الباء - سؤال عن مصدر الفعل المتقدم، وهو كلام ابن رئاب، ففسره عليه السلام بالخلق، والاظهر عندي أن " غيرنا " تتمة الكلام السابق على الاستثناء المنقطع، واعتراض السؤال والجواب بين الكلام قبل تمامه، وليس تتمة لتفسير الجبل كما توهمه الاكثر. قال الشيخ البهائي - قدس سره -: يعنى مادة بدننا لا تسمى جبلة بل طينة لانها خلق من العشر طينات (انتهى). قال الفيروز آبادي: الجبلة مثلثة ومحركة وكطمرة: الخلقة والطبيعة، وككتاب: الجسد والبدن، وجبلهم ا يجبل ويجبل خلقهم، وعلى الشئ: طبعه وجبره كأجبله (انتهى). " وأطيب بها " صيغة التعجب و " طيبا " منصوب على الاختصاص. وفي بعض

---

(1) في بعض النسخ " يقرأ ".
